الجمعة ١٣ جماد الثاني ١٣٨٨ هـ
٦ سبتمبر ١٩٦٨م

رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر
صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسات
العدد ١٩١ السنة الاولى

شعبنا مع الجماهير الفيتنامية في صراعها الرهيب ضد الامبريالية الامريكية

١٠٠ مدرس ومدرسة عربية يصلون الجمهورية قريبا

وصل في الثانية عشر من ظهر يوم أمس الى اراضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الاخ محمد عبد القادر بافقية وزير التربية والتعليم قادماً من الخرطوم عاصمة الجمهورية السودانية الشقيقة وقد كان في استقباله الاخ، عبد الملك اسماعيل وزير الاقتصاد والتجارة والتخطيط ..

وكان الاخ محمد عبدالقادر بافقية قد تخلف بعض الوقت في السودان والعربية المتحدة لمتابعة الاشياء التي اتفق حولها إثر الزيارات الاخيرة التي قامت بها وفودنا الرسمية لهذه البلدان الشقيقة .

وقد صرح الاخ وزير التربية والتعليم لمندوبنا « ان هدف مباحثاته كان واضحاً ومحدداً وخاصة فيما يتعلق في مجال التربية والتعليم . واضاف « لقد حققنا في هذا المجال نتائج إيجابية وعدت فيها ثلاث دول عربية هي العراق والعربية المتحدة والسودان بتقديم مئة مدرس ومدرسة للعمل في مدارس الجمهورية . حيث يتوقع ان تقدم العراق ٥٠ مدرساً ومدرسة وتقدم الجمهورية العربية المتحدة ٢٥ مدرساً . وتقوم السودان بتقديم مدرسين لمدارس المكلا .

واضاف السيد الوزير « أن الجمهورية العربية المتحدة ستقدم معونات اكثر في العام الدراسي القادم .. كما تعهدت جامعة بغداد بتقديم مزيد من المعونات والمساعدات . »

أما بالنسبة للجزائر فقد عرضت بتقديم منح لأكبر عدد ممكن من طلبة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. كما تعهدت بدعم كلية التربية .

وعندما سؤل الاخ الوزير عما اذا قام باتصالات أخرى خلال وجوده في القطر السوداني الشقيق أجاب .. لقد كانت لي اتصالات مع السيد وزير العدل السوداني وكذا وزير الاشغال وقد تباحثنا في امكانية الحصول على مساعدات في مجالي القضاء والطيران المدني حيث وعدالاخ وزير العدل بتقديم خبير لتنظيم شئون القضاء .. وتقديم قضاة للمحاكم المدنية . أما في مجال الطيران المدني وتنظيمه فقد حققنا نتائج طيبة ايضاً . واضاف الاخ محمد عبدالقادر ، كما كانت لي لقاءات مع رئيس الوزراء ووزير الصحة ووجدت منهما كل تحمس وحسن استجابة .

واختتم وزير التربية التعليم تصريحه بتأكيده « ان نعتمد على انفسنا رغم كل من نحصل عليه من معونات من اشقائنا في الدول العربية .

واضاف « ان الدول العربية تمر بأزمة وتحد كبير وفي ظروف قاسية وعلينا إذن ان نعمل كثيراً معتمدين على ذاتنا لنتجاوز كل ازمتنا في كل المجالات .

يسافر هذا اليوم الى القاهرة الاخ عبدالبارى قاسم عضو اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة القومية ورئيس تحرير صحيفة ١٤ اكتوبر على رأس وفد لحضور مؤتمر التضامن الاسيوي-الافريقي لنصرة شعب فيتنام المناضل الذي يصمد اليوم بكل شجاعة في وجه تحديات الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي تمارس اساليب وحشية وفاشية تجاه هذا الشعب .

ويأتي هذا المؤتمر في الوقت الذى يصعد الثوار الفيتناميون حربهم الشعبية تجاه التحدي الامريكي الشرس على شكل هجمات مركزه تستهدف قواعد وما ن قوات الاحتلال الامريكي وحلفائها الرجعيين .

وقد صرح الاخ المناضل عبدالبارى قاسم لمندوبنا ان حكومة وشعب جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الذي ناضل وقاتل قوى امبريالية مماثلة وكذا شعوب العالم الثالث التي ناضلت ضد هذه القوى تعلن اليوم بقوة لتجسد - من خلال دعمها للشعب الفيتنامي المناضل - نفس تلك المبادىء الثورية لكنس وسحق قوى الامبريالية اللعينه .

وانهى الاخ عبدالباري قاسم تصريحه قائلا « ان الشعب الفيتنامي البطل سينتصر حتماً على اعدائه . ذلك لان الشعب الذي خرج من معارك عام ٥٤ منتصراً قادر اليوم ومعه كل الشعوب المناضلة دعماً وتأييداً من حسم هذا الصراع الرهيب مع الامبريالية الامريكية وبشكل نهائي لصالح جماهيره وجماهير العالم الكادحة .

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية تشترك في مؤتمر السياحة العربي

سافر ظهر يوم امس متوجها الى ليبيا عن طريق القاهرة الاخ جواد غبري مدير السياحة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لحضور مؤتمر منظمة السياحة العربية الذي سيعقد في المملكة الليبية في الفترة من ٩-١٣ سبتمبر الحالي والذي ستحضره كافة الدول العربية الشقيقة المشتركة وامارات الخليج العربي بحكم انتسابها الى المنظمة .

وقد علم مندوبنا ان المؤتمر السياحي للدول العربية جاء تتمة للاجتماعات التي عقدت في شهر يوليو الماضي في القاهرة بناء على طلب المنظمة العالمية السياحية . كما يهدف الاجتماع الى مواصلة البحث والمناقشة في امكانية جلب خبراء سياحيين عالميين للقيام بمسح سياحي لكافة مناطق دول الشرق الاوسط .

وقد صرح الاخ جواد غبري لمندوبنا .. ان جمهوريتنا تأمل الاستفادة من هذا المؤتمر بعدان حصلنا على استقلالنا واصبحت مساحة جمهوريتنا شاسعة تمتد من باب المندب وحتى حدود مسقط وعمان . كما نأمل ان نحصل على خبراء يقومون بمسح شامل للطاقة السياحية الكبيرة التي تتمتع بها جمهوريتنا .

وقد علم مندوبنا ايضا ان ادارة السياحة قامت باعداد دراسات شاملة وصور عن المناطق السياحية الهامة في جمهوريتنا كمدينة (تمنه) الشهيرة في بيحان والتى كانت تعرف بعاصمة دولة (كتبان) المليئة بالآثار التاريخية . وكذا مدن سيون وتريم وشبام في المحافظة الخامسة .

وقال الاخ جواد غبرى لمراسلنا أنه يأمل أن يجري مباحثات مع المسئولين في الحكومة الليبية لتقديم معونات سياحية لنا . كما يأمل ان يتصل باكبر عدد ممكن من رؤساء الوفود العربية التي ستحضر المؤتمر لتبادل التعاون السياحي مع جمهوريتنا والحصول منهم على مساعدات عملية في المجال السياحي .

مسئول في الجبهة الشعبية يعلق حول احداث الانفجارات الاخيرة في تل ابيب

صرح ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عدن لمندوبنا انه لوحظ في الفترات الاخيرة من قبل الصحفيين والمراسلين العرب والاجانب كثافة العمليات العسكرية المركزة التي قام بها فدائيو الجبهة الشعبية داخل الارض المحتلة . وقد تمت معظم هذه العمليات العسكرية الناجحة اخيراً بعد حادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية بوينج ٧٠٧ في الشهر الماضي وتحويلها الى احدمطارات الجزائر المناضلة . بمعنى ان هذه العمليات تمت في اماكن كثيرة في قلب احياء ومدن العدو الرئيسية .

واضاف الناطق الفلسطيني لقد استطاعت الاحداث الاخيرة خلق حالة من الفزع والخوف والارتباك في صفوف الاعداء .. وهذا من اهداف العمل الفدائي التكتيكية بغية تفجير المجتمع الاسرائيلي .

وقد شمل العمل الفدائي الفلسطيني الذي تقوده الجبهة الشعبية المنطقة العربية المحتلة كلها .. من الجولان حتى الضفة الغربية حتى قطاع غزه . وهذه احدى مهمات العمل الفدائي .

واختتم الناطق الفلسطيني تصريحه انه في الوقت الذي يزداد العمل الفدائي المسلح نمواً وتصاعدا نحو تحولات مصيرية نجد محاولات غير طبيعية من بعض الدول العربية تستهدف ضرب العمل الفدائي بعد ان استطاع ان يحقق انتصارات عظيمة . والفدائيون العرب مطالبون ان يمضوا تماماً هذه المواقف وماترمي اليه من تآمر على القضية الفلسطينية والعربية برمتها

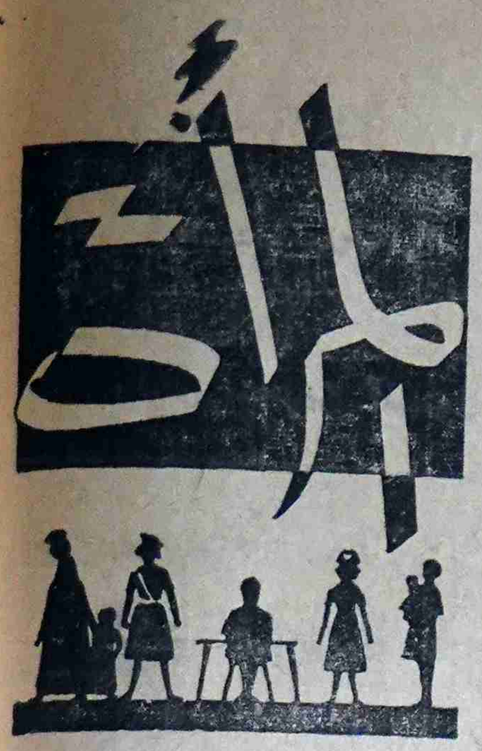
سفير العراق لدى الجمهورية العربية اليمنية يزور اليمن الجنوبية

وصل يوم أمس في زيارة شخصية الى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قادماً من تعز في الشمال اليمني السيد احمد الفارسي سفير الجمهورية العراقية الشقيقة لدى الجمهورية العربية اليمنية .

والقائم بأعمال سفارة العراق في اليمن الجنوبية .

وقد قال السيد الفارسي لمندوبنا ان زيارته لعدن خاصة للاطلاع على معالم القطر اليمني الجنوبي الشقيق

واضاف السيد السفير انه سيقوم قريبا ان شاء الله بزيارة رسمية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لتقديم اوراق اعتماده للسيد الرئيس قحطان محمد الشعبي كأول سفير لبلاده العراق لدى جمهورية اليمن الجنوبية الشقيقة .



« الزار »

عامل هدم للاسر السعيدة !

بقلم : عايدة

إن الاطلالة على مرحلة جديدة تجر وراءها تركة مثقلة خلقتها بريطانيا ، تعكس نفسها بصورة تدهور اقتصادي وثقافي واجتماعي تتخلله عادات سيئة وضارة ؛ أدبياً وأخلاقياً ، تكسبنا قوة دفع لاجتثاث هذه التراكمات والترسبات التي ضربت عميقاً في واقعنا ، وتولجنا في عملية تغيير جذري شامل ليتسنى لنا بالتالى وضع استراتيجية ثورية جامعة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعى لتحديد خط سير العمل والأرتفاع بالجماهير الى مكانها الطبيعى .

لقد خلف الاستعمار البريطاني الكثير من العادات والتقاليد العفنة طيلة ١٢٩ عاماً ، والتي تدفع مجتمعنا الى الهلاك وذلك ليكسبنا بها روح الانهزامية والتعثر في مواكبة سير التطور .

ومن جملة العادات بل الأمراض المستعصية شفاءها مرض « الزار » .. والذي ساد اعتقاد البعض ان كائنات غير مرئية وأرواحا شيطانية تتحكم في تسيير من تنتابهم موجة الزار .

وإذا حللناه من ناحية نفسية .. وجدنا أن المرأة لا تسعى الى دفع نفسها في هذه الطريق إلا متى ما بدأت الأوهام والهواجس تنتابها بحيث تجعلها تشعر ان زوجها بدأ يفتر تجاهها وأنه اصبح لا يهتم بها ولا يعاملها معاملة طيبة .. كما كان يعمل سابقاً ، وهي تعرف انه خاف « الزار » (هذا إذا كان غير واع) فتبدأ في محاولة استمالته بدخولها معترك الزار ، وانه في سبيل إرضائها وارضاء « الجني » عليه أن يتقدم « برضوة » وتكون عبارة عن حلي ذهبية .. وبمعنى آخر يبدأ هو بالمشاركة في هز دعائم الأسرة لارضاء زوجته و (أهل البيت) !!

وقد يدفع المرأة الى هذا الطريق الوعر ، زواج رجلها بأكثر من إمرأة مما يسبب لها قلقاً متزايداً وصراعاً نفسياً عميقاً توشك من خلاله أن تتحطم وأن تحطمه معها .. فتلجأ الى عملية « الزار » علها تجد راحة نفسية تعبر عنها في إنفعالاتها التي يقصف بها ساعات الرقص (النعش) .

و « الزار » هو عملية افراز للظواهر الاجتماعية الشاذة بحيث نجد أن نتائجه توصلنا دائماً الى مشارف التهاوى والسقوط وذلك :

١) لصرف المبالغ الطائلة للذبح والملابس والحفلات والرضوان « للي في الرأس » والى آخره .. وذلك بطبيعة الحال يؤدى دائماً الى تدهور مستوى الأسرة ، اقتصادياً واجتماعياً ، فتبدأ خيوط الحياة النهائية بالتمزق الى ان تصل حد التلاشي .. وتبدأ حياة من نوع آخر تملأها الجفاف والمشاحنات والمشاجرات وفقدان الحب والحنان والثقة فتسحب نفسها على المرأة بحيث تصبح لاهية عن امور بيتها وزوجها وأطفالها ؛ لا تفكر إلا بما يجب ان تشتريه وما عليها ان تقيمه ، فتجتاح الرجل الأنفعالات الداخلية ويشعر بالفراغ العاطفي والعائلى ويفتقد الحنان والحب والاهتمام .. وحيث تدفعه كل هذه العوامل الى البحث والارتباط بأمرأة اخرى توفر له كل ما فقده من زوجته ؛ التي اعمتها الخرافات والكلام الكثير من الآخريات التافهات فأنزلقت في مهاو لم تحسب لها حساباً .

٢) كما ان عملية الزار « النعش » هو ان صح التعبير عملية « موت بطيء » لا تشعر به المرأة .. فالحركات التي تقوم بها المرأة اثناء اللعب حركات هستيرية تتشنج فيها الأعصاب ويرتفع ضغط الدم وتنتاب المرأة فيها فقدان الكثير من حواسها كبشر فتصبح قطعة من لحم ودم تتحرك بأنفعال متزايد يكاد يوصلها الى الهلاك .. وقد وصل بالفعل البعض الى النهاية المحتومة .

٣) وتأكدي انك تفقدين اعظم ما تملكنه في عملك هذا .. فأنت تنحرين جمالك والوثقك وعواطفك كبشر وتتصرفين كأنك في عالم آخر مجنون ، وتأكدي ان الرجل مهما تدله في حبك ومهما اغرق عليك من حنان .. هذا لايشفع لك ماتقومين به فهو كرجل يحتقر ويكره من تريد تحطيمه وتحطيم أسرته وانه بالتالي سيرد الصاع صاعين إما بطريق الفعل « كزواج من امرأة أخرى » أو المعامله حيث يبدأ في التعرف بطريقه غير طبيعية كأبداء نوع من النفور والهروب المستمر من المنزل حيث يجد راحة باله واطمئنان نفسه .

أنا لاأضع اللوم على هذه المرأه وانما على المجتمع بعاداته وتقاليده العفنه التي تعشعش في ثناياه ، ويعود ذلك إلى عامل الجهل المتفشي في أوساطنا وانعدام الوعي والثقافه بصورة واضحه . ولكن ليس معنى هذا أن تجد المرأه في الجهل منقذاً للوصول إلى أهوائها ورغباتها الغير طبيعيه وإلا لماذا لانسمع كثيراً عن « الزار » في الأرياف علماً بان الريف اكثر جهالة من المدينه التي مسختها قشور الحضاره فلا تجعلي هذه القشور تضع حجاباً كثيفاً على عينيك بحيث لاترين بيتك وزوجك وأولادك وهم يتحطمون على صخرة رغباتك وسذاجتك وغبائك .

فتلافي الأمر ياعزيزتي وانبذي عنك هذه الانفعالات الكاذبه وتاكدي انك متي ماعودتي نفسك على الانضباط وعلى عدم التفكير بمثل هذه الأمور وذلك بالزيارات لنساء طيبات واشتراك في اتحادات نسائيه والاختلاط بالمجتمع والهاء نفسك بالخياطه والتطريز وباعمال المنزل وأن تضعي راحة زوجك وابنائك نصب اعينك فلن تجد الافكار الخبيثه طريقا إلى رأسك الصغير وستأمنين بالتالي شر الاغراءات والمحاولات لسرق سعادتك .

حاولى ياعزيزتي من اجل نفسك ومن اجل مجتمعك الصغير .

وليوفقك الله .

« ١٤ اكتوبر ص ٣ »



كم يتجنى المواطن ـ بغض النظر عن موقعه السياسي اوالاجتماعي ـ كم يتجنى على الثورة وهو يحاول ويصر على الاساءة الى ثوري ـ شخص ـ عرف بثوريته الصلبة ، واصالته الوطنيـة ؟؟ وكيف الحال وهو يحاول ويصر على الاساءة الى أداة ثورية مناضلة !

اقول هذا ، بمناسبة المعاناة اليومية التي يلقاهـا (الاتحاد الوطني لطلبة اليمن) وخاصة العناصر

بأيجاز

يحمل صندوق الرسائل يومياً عشرات الرسائل من المواطنين القراء بمختلف قطاعاتهم.. إلا القطاع الطلابي .

فتأتي تقلب الرسائل الواردة ، وتري توقيعات اصحابها ، لا تجد اسماً لطالب او طالبـة تساهم بمقال موضوعي من النـوع الذي يبحث القضية الطلابية ، ويستعرض مشاكل القطاع بصورة مقبولة تستحق ان يقرأها القاريء .

فهنا تكون المشكلة ليست عـدم الاسهـام في كتابة مواضيع تهم القطاع الطلابي وحسب، وانما المشكلة ايضاً ان الذي سيشده الشوق للكتابة ، فستجـد كتابته تلك فجة ، ليس بها من عامـل يحث على قراءتها ، فهي اما قصيدة « معصودة » واما قصة ـ من اول كلمة الى آخر كلمة فيها ـ تجد الهلوسـة المتناهية والثرثرة التي ليس من داع لها .

لهذا ، فالمطلوب الآن ، من الاخوة الطلاب والأخوات الطالبات ، الاسهام الفوري ، فقط ، بصورة موضوعية مجرده من التهويش والمغالات .

(نبيل)

أوجدوا الحلول الموضوعية لتطوير الاتحاد الطلابي !!

القيادية فيه .. هـذه المعاناة الـتي تسبب ـ بصراحة ـ في تفككه ، وتناثره ـ قيـادة وقاعدة ـ وكأن الوضعية الآنية هي عامل هذا التفكك والتناثر .. فالحقيقة المشهود بها للاتحاد انه اسهم في مرحلة حركه التحـرر الوطـني اسهاماً ايجابياً ذا اثر فعال ، لم يكن معه من شك ان الاتحاد شكل ـ آنذاك ـ اداة لها اهميتها ولها اصالتها من ادوات النضال الثوري ، وكان نواة طليعية لمسيرة ثورتنـا التحررية في اليمن الجنوبية .. فكم من مـوقف صلب ومخلص سجله الاتحاد ـ على كثير من اصعدة العمـل الوطني ـ على طول ساحة النضال .

والمرء عندما يطرح مواضيع من هذا القبيل لا يكون رائده فيها الاستعراض لمواقف مرحلة معينة مرت ؛ بقدر ما يكون رائده فيها إرادة كشف الغطاء عن جوانب حجبها وحال دون بروزها عامل ما !!

هنا يظهر لنا انه ليس منطقيـاً ان يسود الصمت من يهمهم الأمر ؛ وهم يروا هـذه الأداة الثورية التربة ـ التي تضم في اطرها طاقات شابة مخلصة ـ تسير وتحث الخطو في سيرها الى الوراء .. وليس منطقياً ان تتجاهل الجهات المختصة ـ في تنظيم الجبهة القومية ـ تضعضع الاتحاد وانفلاشه الواضح والفضيـع . فالمسؤولية هنا ، للحقيقة ، اكبر من الأحتفاظ بمكانة الاتحاد ومركزه القديمين ؛ فهي تتعـدى هذه المسؤولية الى ما هو اهم منهـا ، الى مسؤولية ايجاد الحلول الموضوعية لتطوير هـذا الاتحاد ، وبالتالي الاستفادة من كل عنـاصر الابداع فيه ، واستغلال كادره ، لصالح التنظيم ، والجماهير بما هو جدير به ، وكفؤ له .

إن الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ـ جنوباً ـ بأعضائه التنظيميين ، يشكل ؛ في الواقع ، خليه حية من خلايا التنظيم العاملة ، ولأجله فالأرتباط والتفاعل بين هذه الخـلايا ـ وبتركيز ـ بين القيادة والقاعدة في التنظيم ـ ضرورة حتميـة يتحقق من خلالها التنفيذ العملي والجاد لما طرح في الوحدة الفكرية لتنظيم الجبهـة القومية ـ الوحدة المتمثلة في « الميثاق الوطني » على مستوى عام وشامل .

ليكون هذا التنفيذ هو المدخل الرئيسي لتحديد مهام التنظيم ـ بدءة الحزب القائد ـ في مرحلة ما بعد استلامه للسلطة ، وبالتالى لتحديد مهـام السلطة نفسها ، والحسم الفعلي والسريع لأي تداخل في ادارة وتسيير الأمور ـ حكومة ، وتنظيماً .

ولذا نجد هنا ان بدهية مسلم بها تنبع من جراء إنعدام الارتباط العضـوي بين خـلايا التنظيم وانعدام التفاعل بين قياداته وقواعده ، هذه البدهية هى انعدام ارتباط الجماهير بالتنظيم وانعدام تفاعلها معه .. وهذا من افدح عيوب واخطاء التنظيمات الحزبية المرشدة .. ففيـه إضعاف لتلاحم الجماهير ، والتفافها حول تنظيمها ، وفيه ابتعاد بها عن الأحداث ، وتجنيب لهـا مسؤوليـة الاحتكـاك بهـا والتفاعل معهـا ـ الأحداث ـ لطرح ردود الفعل المناسبة في حينه ، وللمجابهة المفتوحة والذاتية .. وكل الذي سبق : ضعف التلاحم والالتفـاف الجماهيري بالتنظيم القائد ؛ والابتعاد عن الأحداث ، وتجنب الاحتكاك بها يهيء الارضية الممكنـة لظهور اي انحرافات أو نزوات تسلطية داخل اطـار التنظيم نفسـه ، دون وجـود قوة تردع هذه الانحرافات والنزوات ، وتحد من طفولتهـا وخطورتها ، كون القوة هنا ستكون هي « الجماهير المبعدة » .

وهكذا نجد ان الفراغ التنظيمي بين القيادات والقواعد يسبب اشكالات تهدد صلابة التنظيم ومقدرته على الصمود والبقاء .

فلماذا ، بالمقابل ؛ إذن ، لا تبتدىء المسيرة بترتيب اوضاع هذه الخلية الحيـة النشيطة في

عدم تفـاعل

خلايا التنظيمات

الحزبية من أفدح

عيوب هذه

التنظيمات !!

التنظيم ، او بكلمة اخرى هذا القطاع الحيوي الهام في المجتمع ـ قطاع الطلبة الشاب ؟

لمـاذا لا يعاد بناء الاتحاد الطـلابي من جديد ، وتحدد مهامـه وادواره في المرحـلة الراهنة لينطلق ، من وعيه لمسؤوليته ، اصلب مما كان ، وليعمل انشط مما مضى ، وليمهد بدوره لتوفير الترابط الكلي بين بقية خـلايا التنظيم ؟!

يجب ان يشمل تنظيم الجبهة القومية الاتحاد الوطني لطلبة اليمن بعناية خاصة ، ورعـاية مشجعه لبعثه من جديد ، للخلق والابداع .. وعسى من تجاوب يبشر بظواهر خير .

محمد عبدالرحمن

حلقـــات التآمر الامبريالي الرجعي عـــلى بـــلادنا

لكي تكون ثورتنا قادرة على الصمود والسير نحو آفاق اجتماعية ثورية نامية لابد لجماهيرنا المناضلة ولشعبنا من مختلف قطاعاته الكادحة من استمرار النضال بمنظار ديمقراطي شعبي تقدمي كي تستطيع ان تستأصل نهائياً قوى الثورة المضادة في الداخل والمتمثلة في العلاقات الاستغلالية في الريف بانهاء كافة الوان الاستغلال الاقطاعي واستبدال العلاقات الاقطاعية بعلاقات اجتماعية تقدمية تضمن للجماهير الكادحة من خلال الاصلاح الزراعي ان تستعيد حقوقها ومصالحها المشروعة وفي المدينة تحرير الاقتصاد الوطني وخلق اقتصاد وطني صناعي انتاجي متحرر وقادر على انهاء الاستغلال وحل التناقضات الطبقية بين الثورة وقوى الثورة المضادة .

- عن قرارات المؤتمر الرابع للجبهة القومية -

موجة تآمرية محمومة تتصاعد يوميا على الاوضاع في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فثورة ١٤ اكتوبر الوطنية الديمقراطية الشعبية بقياة الجبهة القومية وماستتمخض عنه من انجازات ومن آفاق الديمقراطية الشعبية التي ستفتحها في مجرى الثورة اليمنية ، كل هذه وضعت القوى الامبريالية والرجعية في مآزق تاريخية يتناول وجودها ومصالحها لافي جمهورية اليمن الجنوبية وحدها ، بل يزحف الى ماهو ابعد من الحدود اليمنية الجنوبية .

ولقد تجلت في الايام الاخيرة ظواهر عديدة تشير بوضوح الى اتساع حلقات التآمر الامبريالي الرجعي على الوضع التحرري في اليمن الجنوبية . فبعد ان فتحت ثورتنا الوطنية الديمقراطية آفاقاً ثورية تقدمية من خلال مرحلة تثبيت الثورة اخذت تتكشف للقوى المعادية لحركة التقدم والتطور العربي بل والانسان ايضا الابعاد الثورية والتقدمية التي تطمح اليها الجبهة القومية والجماهير اليمنية مما دفع بهذه القوى الى السير بشكل متسارع وحثيث نحو « اعدد الخطط وتهيئة الظروف من جديد » لحركة مضادة تجر البلاد الى المواقع التي كانت عليها قبل ٣٠ نوفمبر .

فاصبح من المؤكد انه خلال هذه الايام ستتحرك قوى الثورة المضادة داخليا بشكل خاص كما سيتحرك الاستعمار الانجلو امريكي والرجعية السعودية لتضع خطة متوافقة تهدف نهائيا التطويح بالحكم الثوري في بلادنا بقيادة الجبهة القومية وتنصيب رجال العهد المباد على مقدرات بلادنا الاقتصادية والسياسية .

فلقد شهدت حدود نجران والربع الخالي تحركات عسكرية ناشطة لهذه القوى المعادية فمصالح الرجعية واحدة ، وضرورات توفير الحماية المشتركة لمراكزها السياسية والاجتماعية تتطلب « تنسيق الخطط التآمرية على اي وضع تقدمي في منطقة الشرق الاوسط » .

وكانت هذه الظواهر بداية التحركات العلنية ، اخذت تزحف بامتداداتها مع موقف الاستعمار الانجلو - امريكي من الوضع الثوري في اليمن الجنوبي لتنتهي الى « وحدة في العمل التآمري وترتيب حركات مضادة لحركة الثورة العربية وفي ساحات متعاكسة مع الخط التقدمي » لتتمكن الامبريالية والرجعية من تفتيت حركة النضال العربي وتحصين القلاع الرجعية في ساحة الجزيرة العربية كلها .

وبعد قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لاحت في افق حركة الثورة امكانات تلاقي النضال الشعبي وحدويا وتقدميا وكانت ثمرة الالتقاء النضالي عبر الجزيرة العربية ثورة ظفار واضعة اياها على طريق الانعتاق من حلبة السياسة الامبريالية في المنطقة . مما سارع في استنفار القوى الاستعمارية بعد ان اصبح الخطر على مصالحها البترولية الاحتكارية والاستراتيجية على الابواب ووجدت في الوضع التقدمي الجديد في اليمن الجنوبية « جواداً جامحا » عليها ان تعمل لاعادته الى حظيرة السيطرة الرجعية الاستعمارية لتتسع بالتالي جبهة التآمرات واعداد قوى التخريب المضاد في اليمن الجنوبية الشعبية . ولقد اخذ نشاط القوى المعادية لثورتنا التقدمية يتزايد في الداخل وغيرها من العواصم العربية والاستعمارية . فالقوى المعادية التي سقط نفوذها السياسي بثورة ١٤ اكتوبر وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، والتي بدأت تمارس عملياً لنسف مرتكزاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عملت منذ ذلك الحين على محاولة رد الاعتبار لسلطانها الرجعي ، ولكنها وجدت في طبيعة الظروف المعقدة التي تمر بها بلادنا اليوم فرصة تاريخية لبقاء الكثير من نفوذها الاقتصادي والثقافي . ومع ذلك لم تتوقف عن التآمر لاعادة تسلطها كاملا على بلادنا .

وقد تكشفت الكثير من حلقات التآمر الامبريالي الرجعي الذي يطمح باستمرار الى القفز على الحكم . وبعد ٣٠ نوفمبر وبعد انتصار ثورتنا الشعبية المسلحة بقيادة الجبهة القومية وما تمثله من طموح تقدمي ذي منظار ديمقراطي شعبي ، وجدت القوى المضادة والمخلوعة سياسياً فرصتها الاخيرة مهددة بالضياع مما دفع بها الاسراع في « لملمة صفوفها » والبدء بالتحرك لخلق الاجواء الاقتصادية والثقافية التي تحدث جموداً في الحياة الاقتصادية ومناخ سياسي ثقافي يفتح الفرص الواسعة لابراز المؤمرات والانقلابات المضادة فقد شهدت ساحة اليمن كلها اكثر من ظاهرة تؤكد تلاقي القوى الظلامية في المنطقة لضرب ثورة ١٤ اكتوبر الوطنية الديمقراطية عبر خطط عمل مشترك بين الرابطة العميلة وعناصر المخابرات الامريكية مما كانت تسمى بجبهة التحرير والاستعمار الانجلو - امريكي - والرجعية السعودية . وقد تواترت انباء لتفضح حلقات التآمر وتضع اصابع الحكم على حقيقتها واغراضها . فقد فضح الاخ وزير الخارجية في حديث صحفي في بيروت طبيعة التآمر الامبريالي الرجعي على بلادنا واكد ان قوى الثورة قادرة على سحقه واشار الاخ الوزير بوضوح الى اشتداد حملة القوى المعادية لثورتنا التقدمية بعد الضربة القاصمة التي وجهت لها قبل ايام قلائل وانطلاقاً من هذا الاعتبار يجب ان يقترن هذا الفضح السياسي لطبيعة هذا التآمر بضرورة حشد الطاقات الشعبية الثورية لحماية مكتسبات ثورة ١٤ اكتوبر الشعبية والتصدي للامبريالية والرجعية المتآمرة وابطال هجماتها الاقتصادية والسياسية ، التي تحاول شل الحياة الاقتصادية وبعث النزعات القبلية باعتبار ان الجبهة القومية هي الطريق الثوري الفعلي لحشد وتجنيد جماهير اليمن المسئولة بالدرجة الاولى عن هجمات اعدائها الطبقيين . ولالقاء مزيد من الضوء على خطط التآمر الامبريالي الرجعي الجديد « لتقويض الحكم القائم في اليمن الجنوبية » فهناك عملية طبخ مؤمرات تتشكل من مرحلتين : الاولى توفير مناخ من الفوضى والبلبلة في البلاد واثارة النعرات القبلية ومحاولة زرع المتاعب في صفوف تنظيم الجبهة القومية بغية اثارة القوى الطبقية ليستغني لهم خلق ظروف تتيح المجال لالتمرير المرحلة الثانية من الخطة ، والتي تقوم على اعداد خطة أخرى تستهدف الاطاحة بالحكم .

فان عناصر العهد المباد ينتظرون الفرصة السانحة لاستعادة نفوذهم السابق مستغلين الحرية الواسعة والتساهل الذي تبديه حكومة الثورة لجميع المواطنين .

ان الاخطار التي تهدد ثورة ١٤ اكتوبر الوطنية الديمقراطية تتطلب رصد التحركات الامبريالية الرجعية التي تعمل جاهدة على تقويض الوضع لصالحها . فنشاط قوى الثورة المضادة وتحركات الرجعية السعودية المدعومة بالتآمر الانجلو امريكي ، والموجة المحمومة لبعث النعرات القبلية والفكرية التي تقودها عناصر الثورة المضاده ، كل هذه الظواهر تؤكد باستمرار ان عداء التقدم والثورة والديمقراطية لن يترددوا في طبخ المؤامرات على بلادنا .. والرد يجب ان يكون على المستويين الرسمي والشعبي .

● فعلى الصعيد الرسمي بالسير الحثيث لانتهاج سياسة تقدمية ذات افق ديمقراطي شعبي ليتم فتح النار على القوى الرجعية الامبريالية عبر خطط اقتصادية تتطلب الاسراع بعملية الاصلاح الزراعي وانشاء قطاع اقتصادي قوي تملكه الدولة يسد الطريق على محاولات الرأسمالية الاحتكارية الاجنبية تجميد الحالة الاقتصادية واصابتها بالشلل . يرافق ذلك ضرورة حصر القوى المتآمره وكسر نشاطها .

● وعلى الصعيد الشعبي تطوير اداة الثورة (الجبهة القومية) فكراً وتنظيماً وعملا . فالجبهة القومية تمثل الاداة الجماهيرية الفعالة القادرة على تجنيد قوى الشعب المعادية للرجعية والامبريالية والطبقات المستغلة (بكسر الميم) لحماية وتطوير ثورة ١٤ اكتوبر باتجاه انجاز مرحلة الديمقراطية الشعبية وبالجبهة القومية تتمكن قوى الشعب المضطهدة المظلومة من ممارسة دورها السياسي والثقافي في صد الهجوم الثقافي الرجعي واطلاق حركة ثقافية سياسية ترتفع الى مستوى العمل الثوري الديمقراطي الشعبي القادر على سد الطريق في وجه حملات الرجعية الاستعمارية لتضليل الجماهير وتمرير الانقلابات المضادة .

- عبدالله شرف -

حكمة اليوم

خلق الفقير اخوك من طين ومن ماء ومن طين خلقت مثله
فمن الجفاوة ان يعيش منعما ويعيش رهن مصائب وبلاء

●